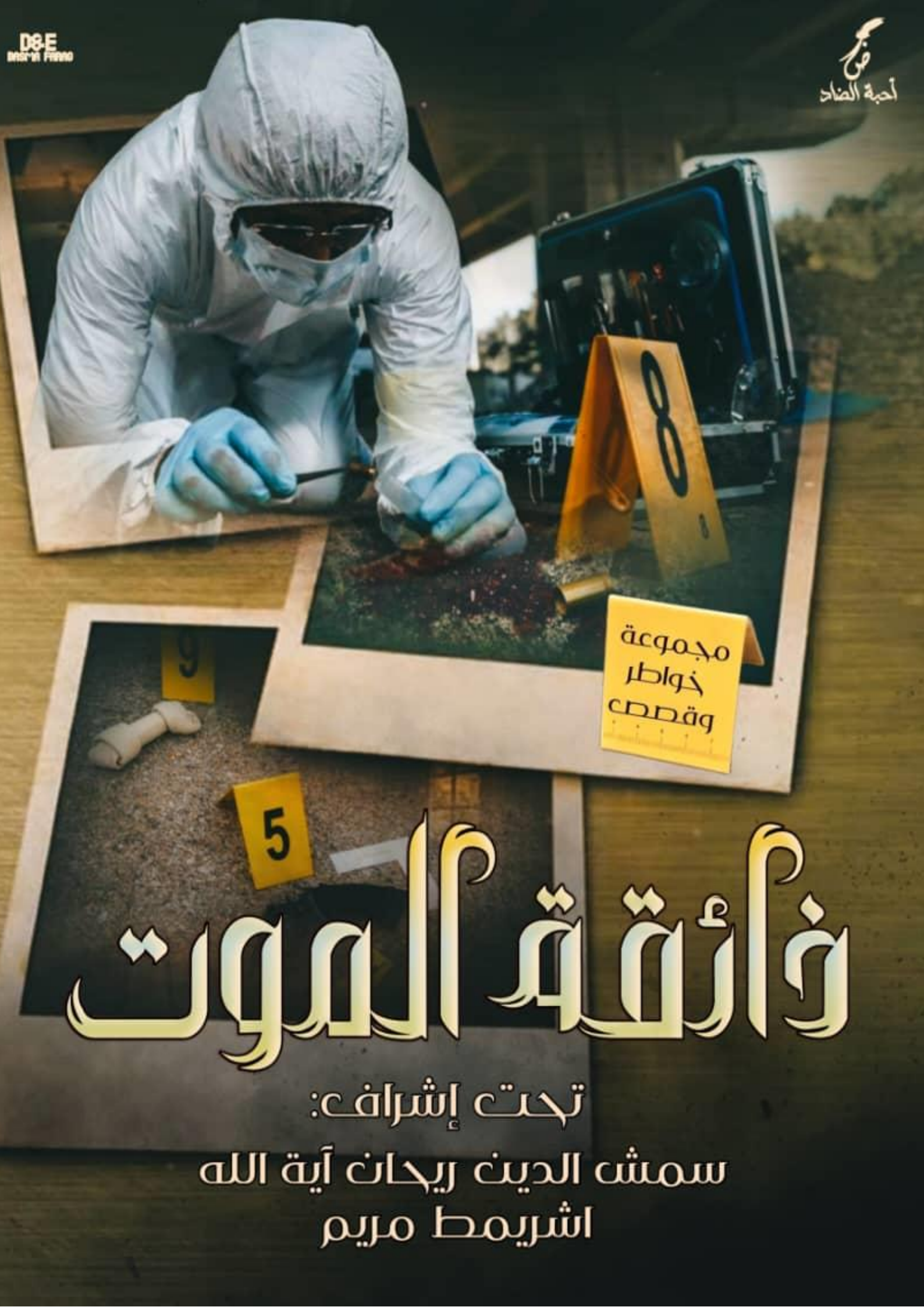
أحبة الضاد
مجموعة
خواطر
وقصص
5
8
9
ذائقة الموت
تحت إشراف:
سمش الدين ريحان آية الله
اشريمط مريم

مجموعة خواطر وقصص

ذائقة الموت

مجموعة مؤلفين

تصنيف العمل: مجموعة قصصية

المؤلف \ ة: مجموعة مؤلفين

تصميم الغلاف: بسمة فرج

الاخراج الفني: وئام مدحت

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

سلمى جمال هدير إبراهيم

المقدمة

كل نفس ذائقة الموت، بشكل أو بآخر، بأسلوب معين، أو بطريقة فريدة من نوعها تجعلك تعيش طقوس نهاية بائسة!

هنا بين سطور هذا الكتاب، تتلى عليكم قصص من وحي كاتبات متعطشات للدماء، أرواح خبيثة حصدت بدافع حساب، وأخرى بريئة انقض عليها الزمان، وكان ثمنها التراب.

الكاتبة: مريم اشريمط

إهداء

إلـــى الـــذين دافعـــوا بأيـــديهم عـــن أنفســـهم فـــي حلبـــة الجريمة قبل الممات...

الكاتبة :سمش الدين ريحان آية الله

"عجوز الحي"

في احدى الاحياء الشعبية العريقة المعروفة ببيوتها القصديرية ..تسودها افة الجرائم بين أبناء سكانها...

فر البعض خائفا من العيش هناك بينما كتب على الباقي معيشة ضنكا حتى الممات

تدور أحداث القصة عن فتاة إسمها متيم..عرفت بحيائها وتفوقها ليشهد بهذا الكل على اخلاقها...هي فتاة لم تبلغ الثالثة والعشرين عام ...متحصلة على شهادة الماجستير..التحقت بمدارس التعليم الابتدائي فور تخرجها...لتكون حلم كل الشباب العزاب و حديث فتيات جيلها كل مساء..

ذات يوم استوقفتها عجوزلطالما اعتادت التلويح اليها من بعيد... استطردت قائلة: آمل أن تكوني بخير...والله منذ زمن طويل وأنا أحلم

بـــك كزوجـــة لابنـــي الوحيـــد، لـــم يمعنـــى أن أطلـــب منـــك شـــيء كهـــذا خشـــية أن ترفضـــيه ..لتجيـــب متـــيم وكأنهـــا كانـــت تنتظـــر حـــديثها لتجيـــب :المعـــذرة لكـــن لـــيس كـــل مطلـــوب مرغـــوب اذا كـــان عرضـــك جميـــل ، لـــيس معنـــاه ان ابنـــك صـــالح للزواج..لقـــد كـــان ولايـــزال عربيـــد ، كيـــف لاتجيبهـــا هكـــذا وقـــد اعتـــادت علـــى تحرشـــاته فـــي منتصـــف الطريـــق اشاحت بوجهها واكملت قائلة :

-هـــل ابنـــك مســـؤول ؟ بربـــك هـــو لـــيس مســـؤول عـــن نفسه حتى كيف له ان يدير شأن اسرة؟ ...

بـــدا علـــى العجـــوز أنهـــا تفهمـــت موقـــف متـــيم ومـــا تلمـــح لـــه ، ولـــم تجـــد فـــي حـــديثها أي زلـــة اوخطأ...دار بينهم صمت طويل..

فقاطعـــت الســـيدة العجـــوز ذلـــك الصـــمت باعتـــذارها بنيتـــي مـــا اردت منـــك غيـــر إصـــلاحه لانـــي علمـــت ان الصالح يصلح

احمـــر وجـــه متـــيم خجـــلا وشـــعرت بـــان كلماتهـــا احـــدثت جرحـــا عميـــق فـــي قلـــب المســـكينة وراحـــت تعتذر منها انها لم تقصد شيء مما قالته

غادرتهـــا وهـــي شـــاردة البـــال ،ماذنبهـــا ان رزقـــت بولـــد طـــائش مثلـــه...وما ان بلغـــت عمـــود الانـــارة حتـــى اتتهـــا كلمـــات ذلـــك الـــوقح الســـاذج بـــان نهايتهـــا ســـتكون علـــى يـــده مؤشـــرا علـــى ســـكينه الـــذي اصطحبه اثناء شجاره في الحي...

لتقـــول فـــي نفســـها هـــا قـــد عـــدنا مجدد...يالـــه مـــن احمـــق، كيـــف لـــي ان لا اتفـــوه بكلمـــات هكـــذا وهـــو يستحق برميل من الشتائم...

غيـــر ذلـــك احســـت بالـــذنب مـــن موقـــف الصـــباح...وبدات بإصـــلاح علاقتهـــا مـــع تلـــك العجوز...حيـــث صـــارت تمـــر علـــى بيتهـــا مـــرتين فـــي اليـــوم، واشـــتدت الاصـــرة ، بيـــنهم خاصـــة ان متـــيم أصـــبحت تقضـــي معظـــم وقتهـــا عنـــدها ....فـــي احـــدى

الامسيات طلبت السيدة العجوز من احد أبناء الحي منادات متيم لامر مهم.. وماكان لمتيم غير القدوم ،وبينما خطت عتبت باب العجوز بدا لها أن البيت خاويا ..نادت باسم السيدة لتجيب من خلفها : نعم بنيتي وما ان استدارت متيم حتى اتتها ضربتين بالفأس على راسها...

بعد مرور امسية على اختفائها

شاع خبرها في الحي ، وبدأت الشرطة بالتفتيش ...اتى ذلك الفتى وهو يقول متوترا ان اخر مرة كانت قد دخلت لمنزل تلك السيدة ولم تخرج بعدها ...ليتم القبض على العجوزة في ربع دارها وكانت على استعداد لاستدراج فتاة ثلاثينية...واصلو التفتيش في مسرح الجريمة ليجدوا صندوقا مليئا بالايدي مختلفة أعمارهم واجناسهم...

ومـــا توصـــلوا اليـــه حســـب تصـــريحها ان اســـتدراجها يكـــون للأشـــخاص الزهـــرين أي أصـــحاب الخطـــوط المســـتقيمة فـــي أيـــديهم لاســـتخراج الكنـــوز المنســـية..وان جـــل جرائمهـــا كانـــت بـــنفس الطريقـــة...مركزة ان يكـــون القتـــل فـــي عتبة الباب ليتم القربان للجن بشكل صحيح...

وكـــذلك ادلـــت لهـــم ان اتفاقيتهـــا مـــع الجـــن كانـــت بحصـــوله علـــى عشـــر ايـــادي زهريـــة لاســـتخراج كـــل الكنوز...لكنهـــا حصـــدت ســـتع أرواح وضـــيحيتها العاشرة كتب لها العيش بعد محاكمتها

وعنـــد ســـؤالها ايـــن كانـــت تضـــع تلـــك الجثـــث بعـــد اغتيالها ؟ قالت :

-انها تطهوها كل يوم لضحاياها

فحكـــم عليهـــا مؤبدا..وبعـــد عشـــرين يـــوم مـــن اصـــدار الحكـــم ، تبـــين انهـــا تعـــاني مـــن اضـــطرابات عقليـــة ليعـــاد محاكمتهـــا ، وهنـــا اعلـــن القاضـــي عـــن

براءتهـــا بســـبب امراضـــها العقليـــة ... لتـــنقض فـــي الأخيـــر علـــى القاضـــي بعـــد مـــا خطـــى عتبـــة بـــاب المحكمـــة ، حينمـــا رفـــع يـــده اليســـرا ملوحـــا لصـــديقه لتبصـــــر علامـــــة الزهريـــــة... ليكـــــون ضـــــحيتها العاشرة وبهذا انهت سلسلة جرائمها

النهاية

الكاتبة :سمش الدين ريحان آية الله

"الفتاة اليتيمة"

فتاة في الثانية والعشرون من عمرها فائقة الجمال، تربت يتيمة الأبوين حيث كانت تعيش في ميتم، إلى أن تبنتها عائلة جد طيبة، وكريمة أحبتها، وأحسنت معاملتها واعتبرتها ابنة لهم، نشأت وترعرعت في كنفهم، وفي جو يسوده الهدوء والسكينة ،والطمأنينة، وراحة البال، فهم لم يبخلوا عليها بشيء، وعملوا على توفير كل ما تحتاجه يسرى من أكل وشرب، ولباس وحنان، وحب وعطف... وكل ماقد تُحرم منه أي فتاة في سنّها، فقد تبنوها، وهي صاحبة ثلاثة شهور من ولادتها.

درست يسرى في أحسن مدارس الجزائر العاصمة، تحديدا ولاية البليدة مسقط رأسها دون أن تشعر بأي نقص، وعند بلوغها سن الثانية والعشرون من عمرها تقدم لطلب يدها

للزواج شخص يبلغ من العمر خمسة وأربعين سنة، فعند رؤيته لها أُعجب بها كثيرًا ولم تكن مدة تعارفهما طويلة أبدًا.

خالت يسرى نفسها ستكون سعيدة مع هذا الإنسان، وسوف يعوضها عن كل ماعانته من حرمان، وألم، وحزن بتخلي والديها الأصليين عنها وهي طفلة صغيرة.

لكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، فقد مرت فقط أربعة شهور من زواجها وشرع زوجها خلال هذه المدة بتعذيبها أشد أنواع التعذيب فتارة كان يقيدها لمدة طويلة، يحرم عليها الأكل والشرب والنوم، والخروج كما كان يمنع عنها زيارة أمها وأبيها بادعائه أنها ليست في المنزل، وتارة كان يطلب منها أشياء شنيعة ورهيبة لايتصورها العقل البشري، وكأنه يتعامل مع حيوان وليس إنسان من لحم ودم!

عانت المسكينة يسرى مع هذا الزوج الأمرين، وبحكم تربيتها وأخلاقها العالية، والحسنة كانت تصمت ولا تبوح بما يحدث لها لوالديها؛ لأنها كانت تخاف من زوجها ومن ردة فعله القاسية معها ومعهم إذا علموا بمعاناتها، ومن شدة العنف والتعذيب المستمر دخلت يسرى إلى المستشفى، ومكثت هناك شهرًا كاملا.

وعند زيارة والديها لها انتابهم الشك، والقلق من حالتها المخيفة، والسيئة جدًا لأنّ زوجها أخبرهم بأنها هي من فعلت بنفسها ذلك، لأنها كانت تعاني من اضطرابات نفسية.

ظلت المسكينة على ذلك الحال إلى أن وافتها المنية، بقيت قصة وافتها لغزًا غامضًا محيّرًا لدى والديها، وخاصة أبيها الذي لم يصدق ما قاله زوجها عن وفاتها، فقرر هذا الأب أخيرًا أن يتحرى عن سبب وفاة ابنته يسرى، فاتجه

إلـــى القضـــاء والمحكمـــة لطلـــب الإذن باســـتخراج جثـــة يســـرى لتشـــريحها بعـــد دفنهـــا، ومـــرور ثلاثـــة عشـــر يومـــاً مـــن وفاتهـــا، وكانـــت الصـــدمة لـــدى المختصـــين والأطبـــاء، فقـــد أكـــدوا أن ســـبب الوفـــاة هـــو جريمـــة قتـــل شـــنعاء مـــن جـــراء التعـــذيب ارتكبهـــا زوجهـــا الـــوحش الكاســـر الظـــالم، وبعـــد اكتشـــاف لغـــز الجريمـــة حكـــم علـــى هـــذا الـــزوج بالســـجن المؤبـــد، لتُـــرد بـــذلك الحقـــوق إلـــى أصـــحابها، ويطمـــئن قلـــب الأب و الأم علـــى ابنـــتهم وترتاح المسكينة في قبرها.

الكاتبة الصاعدة : عائشة عزوار/ الجزائر.

"القاتل المتسلسل"

حمـــل جمـــال المســـدس فـــي وجـــه صـــديقه الحمـــيم أحمد، وقال بصراخ: يجب أن تموت!

أحمد مترجيا جمال: لا تقتلني لدي زوجة،وطفل ألسنا أصدقاء؟

راح جمال يردد: يجب أن تموت !

يجب أن تموت...

وفجـــأة أطلـــق رصاصـــة فـــي نصـــف جبنيـــه، ســـقط أحمد جثة هامدة، وبعد يومين من الحادثة

وجدوا جثة أحمد في سلة المهملات.

تعرفت الزوجة على جثة زوجها،

جثـــت الزوجـــة علـــى ركبيتهـــا بحـــزن، وأســـى وبعـــد أسبوع توفيت الزوجة حزنا على فراق أحمد .

أرسل حمزة الإبن الوحيد لأحمد إلى الميتم، ثم بعد ٦ أشهر تبنته إحدى الأسر الغنية لعدم حصولهم على طفل"ذكر."

دخلت الزوجة حميدة حاملة معطفا في يدها، وتقول: عادل حمزة ليس مستعدا للعمل كيف سيتحمل هذه المسؤولية إنها كبيرة عليه؟

رد عادل بصوته الخشن: إنه ولد ياحميدة، سيصبح رجلا كفاك هراء!

ثم نادى ابنه حمزة: هيا بنا يا حمزة، لقد تأخرنا لدينا اجتماع هام، وأنت ستترأسه .

حمزة في مكتبه، يقلب بعض الأوراق تارة، وبعض المستندات تارة اخرى، ويصرخ: أنا آت يا أبي أنا آت .

بعد انتهاء الاجتماع والاتفاق على العمل، شكر عادل حمزة على جهده الكبير هذا،

وشجعه بربحه المناقصة، ذهب حمزة إلى مكتب أبيه ليطلب بعض التواقيع

وجد الخزنة مفتوحة، تحتوي على بعض المستندات والأموال، وشريط مكتوب عليه "آسف أحمد" هذا لوالدي، حمله وخرج مسرعا، ليجد فيه بعض المستندات الخاصة لأبيه، ثم رأى بأم عينيه كيف مات والده الذي أحبه، ليشتعل قلبه حقدا، و كرها لوالده الذي رباه !

دون تفكير منه أصبح يفكر كيف ينتقم منه؟

ذهب إلى البيت، وهو يخطط كيف ينتقم من أبيه الذي قتل والده.

ذهب مسرعا وعينيه مليئة بالحقد، والانتقام قتل أمه التي لطالما أحبته، واعتبرته أمه لكنها خبأت هذه الحقيقة طوال ٢٥ سنة، وقتل أخته أيضا التي كانت تزعجه تصرفاتها،

وراح يبحث عن عادل الذي يريد قتله، وبشدة علم أنه في أحد مراكز البحث، ذهب وراح يصرخ أين أنت أيا المعتوه؟

أنت لا تستحق العيش أبدا، راح عادل يتأسف في ذعر

لكن لم يدعه يكمل الكلام حتى أطلق رصاصة على رأسه...

وراح حمزة يجول بين حديقة المستشفى المليئة بالسياج الشائكة، و الممرضة تكلمه: ها يا حمزة، أنت هنا وأنا أبحث عنك.

هيا حمزة حان وقت دوائك لقد تعبت اليوم يجب أن تنام .

أعطته إبرة مهدأ، وراح يحلم بأسرته الصغيرة أمه وأبيه وهو.

الكاتبة الصاعدة: بن ميلة بثينة/الجزائر.

"جزيرة سرية"

في صباح اليوم الثاني من آذار،

رأيت جاري أبو رعد يذهب إلى دوامه، إنه رجل عسكري

يرتدي بدلة زرقاء مطرزة باللون الأبيض، وقبعة متوسطة الكبر. طويل القامة، أسمر البشرة يحمل لحما عطوف لعائلته حنون جدا .

في هذا اليوم سمعنا صراخ بصوت مرتفع، ذهبنا مسرعين نحو الباب وجدنا جارتنا تصرخ بأعلى صوتها: ابنتي ابنتي... وهي تحمل طفلة صغيرة بين ذراعيها، تقدم الجميع نحوها فكانت فاقدة للوعي، اتصلنا بالإسعاف عادوا إلى المنزل من المشفى، قمنا بزيارتها، وأخذنا بعض الشكولاطة والورود، ثم عدنا.

كان أبو رعد قلق للغاية، وعيناه تتراقص، وبين حين وآخر يضع الجوال ويتصل ويرميه !

فـــي الصـــباح أخـــذني القلـــق، إننـــي ريـــم قصـــيرة القامـــة، صـــغيرة البنيـــة، ذات أفكـــار متشـــعبة، خرجـــت مـــن منزلـــي، ثـــم أخـــذت دراجـــة أخـــي، وتبعتـــه توقـــف عنـــد الإشـــارة الحمـــراء، ومـــن ثـــم تقـــدم أحـــد المتســـولين مـــن الأطفـــال بتقـــديم المـــاء لشـــرائه، ف نـــزل مـــن الســـيارة، وفـــتح البـــاب الخلفي، ووضع الطفل، وانطلق مسرعا.

أصـــبت بالدهشـــة، لكننـــي أســـرعت، وقمـــت باتبـــاع خطواته، يالله**ول!** أين رحل هذا اللعين؟

وإذا بمنطقـــة مهجـــورة، بـــدأ الخـــوف يتســـلل نحوي، أين أنا؟ كيف سأعود، ماذا لو رآني؟

ثـــم خـــرج بعـــد ســـاعتين، وهـــو يحمـــل الطفـــل إلـــى مكـــان يبعـــد ســـت أمتـــار، ثـــم دفنـــه، بـــدأت أرتعـــش، ثـــم عـــاد، وأنـــا عـــدت خلفـــه، ويـــداي تـــرتعش، ونبضـــاتي تتســـارع، ثـــم هـــذا المكـــان مهجـــور، لمـــاذا قتـــل هـــذه الـــروح الطـــاهرة؟ عـــاد إلـــى المنـــزل، ثـــم

إلـــى المستشـــفى، اكتشـــفت أن ابنتـــه إحـــدى كليتاهـــا ضـــعيفة، والأشـــخاص الأقويـــاء لا شـــيء يعلـــوا عليهم إلا سلطة الله، ومن ثم ضمائرهم!

كيف ستنام أم ذالك الولد؟

مـاذا سـتقول هـذه الطفلـة، وهـي تحمـل شـيء لـيس لها؟

كم طفل فعل هكذا معه،

كيف قتلوه دون جنازة؟

كيف دون طب وجراحة؟

كيف وكيف؟؟

كم مرة قام ببيع أعضاء البشر؟

إلـــى هنـــا انتهـــى قلقـــي، ولـــن ينتهـــي اجـــرامهم بأرواح البشر!

هو استمر بالعيش في الظلام.

الكاتبة الصاعدة: ظلال حسن فتحي/العراق.

"المصحة العقلية"

أجبت الضابط بعد إلحاحه الكبير لكي اعترف بجريمتي!

ليس أنا من قتلها إنه ظلام الليل، أتعلم ياسيدي، عندما يحل الظلام ط، و السكينة على المدينة، و تبقى وحيدا مع ماضيك، أنت قادر على فعل كل شيء،لقد شعرت براحة و يدي تمسك رقبتها، و تعصرها بكل ما أتيت من قوة، لقد كانت تقاوم تقاوم كثيرا حتى كدت أصدق أنها تريد العيش، أو ربما عندما انقطعت أنفاسها أدركت قيمة العيش...

دعني اخبرك عن أنفاسها المتقطعة الساخنة، ذلك الجسد الذي ذبل أمامي كأنها من ورق، و ثقل جسدها يتساقط على الأرض ليرتطم رأسها، و أسمع تلك النغمة التي كانت كاللحن الذي أردته أن يتكرر في أذني!

اااه إنـــي أذكـــر ذلـــك الشـــعور، دعنـــي أخبـــرك المزيـــد يـــا ســـيدي، ذلـــك يزيـــد لهفتـــي أخـــاف عليـــك أن تكـــون ضحيتي، و أطلق ضحكتي المرعبة هههههههه

يصـــفعني أحـــد الضـــباط إلـــى وجهـــي، أغمـــض عينـــي أتذكر ما فعلت! ماقلت !

ينزل الدمع على خدي !

أصـــرخ لا لســـت أنـــا، لـــم أفعـــل... مســـتحيل، لـــم يسبق لي أن قتلت نملة!

ينهـــار جســـدي، و عقلـــي مـــن الصـــراخ لا أفهـــم مايحـــدث، أقـــول لنفســـي ربمـــا كـــابوس ســـوف أســـتيقظ، ســـوف أســـتيقظ لكـــن بـــلا جـــدوى ســـوى صـــرخات الضـــباط علـــي أن أبقـــى هـــادئ، و كيـــف أهـــدئ و أنـــا الـــذي اعترفـــت بالجريمـــة و تفاصـــليها، و أنا لا أدري عنها شيء.

أفقد الوعي بعد أن تخبط جسدي، و روحي معه بعد ساعات قليلة أفتح عيناي بصعوبة، وأنا مستلقي في السرير، و إذا بضوء أبيض ناصع يضرب عيني أنه سقف المستوصف، أشعر بألم بأطرافي المربوطة إلى السرير بالأكبال من حديد، تدخل إلي إحدى الممرضات، و تنادي الطبيب على عجل، يقترب الطبيب يتفحص عيني، و نبضي حسب نظراته كل شيء على مايرام، يسألني عدة أسئلة عن نفسي هل أتعاطى المخدرات أو أدوية ضد الإكتئاب؟

أجيب: بلا.

يهمس مع الممرضة يخبرني بصوت ليواسيني: حسنا ايفرا كل شئ على مايرام، لا داعي للقلق، سأحضر لك صديقا لي، إنه طبيب نفسي سيساعدك على معرفة مايحدث معك.

كلماتـــه أراحتنـــي نوعـــا مـــا كونـــه يعلـــم أن شـــيء غيـــر عـــادي يحصـــل معـــي، تنغلـــق عينـــاي مجـــددا بعـــد أن غـــادر الطبيـــب، أنـــام إلـــى أن يحـــل الظـــلام، أســـتيقظ بأنفـــاس لاهفـــة ســـريعة كـــأنني حيـــوان مفتـــرس، أحـــاول أن أقتلـــع يـــدي المربوطـــة علـــى الســـرير تنفـــتح البـــاب بقـــوة الجميـــع يصـــرخ لاوجـــود لســـكون الليـــل فـــي تلـــك الغرفـــة، يتســـارع رجـــال الأمن يمسكون بي و بجسدي المتخبط، تغرز

الممرضـــة الإبـــرة فـــي فخـــذي بكـــل قوتهـــا، أصـــرخ آخر صرخة، و أغيب عن وعي.

هـــل اســـتطعت معرفـــة مـــا حـــدث، أم أنـــك لـــم تفهـــم شـــيء، لقـــد قتلـــت زوجـــة أبـــي بعـــد ان مارســـت علـــي كـــل الأســـاليب لتـــدخلني المصـــحة العقليـــة، أنـــا ســـعيد الآن حققـــت حلمـــي و حلمهـــا، هـــا أنـــا فـــي المصـــحة العقلية دون عقل، وها هي في القبر دون روح !

الكاتبة الصاعدة: إيناس عيشون/الجزائر.

"القاتل المتسلسل"

تينا: كانت ليلة هادئة جداً، المقبرة خالية تماماً، لاأحد يتجول بقربها إلا حارس المقبرة...

سمعت صوتاً قادماً من الجهة الجنوبية للمقبرة، فقررت أن أتطلع على المكان ربما أجد شيئاً، ولأنني أزور المقبرة لأول مرة بعد منتصف الليل، هممت بالهروب ركضاً بدل من فعل ذلك.

لكن، لمحت عيني شيئاً غريباً، شخص يحمل فأس معه، وتبادر إلى ذهني العديد من الأفكار من دون جدوى، بعد أن قتل أبي من دون مبرر، أعلم أن والدي كان رجل مافيا، لكنه كان طيب لايؤذي إلا من أذاه، وعلى حسب مهنتي كشرطية، كنت أغطي عنه جرائمه في بعض الأحيان، لكي لا أضطر بعد حين أن أتخلى عن مهنتي التي لاطالما حلمت أن أكون فيها.

بقيت أتابع الأمر، حتى علمت أن حارس المقبرة يمنع دخول الناس في أوقات متأخرة كالوقت الذي كنت فيه، لكنني دخلت حينذاك بطريقتي الخاصة، روادني الشك، ماذا يمكن أن يفعل حارس المقبرة بالفأس في الليل؟

فكرت أنه كان يحفر قبر ما، لكنه وفي نفس الوقت لم يغب عن ذاكرتي لثانية واحدة، توفي صديق أبي بعد وفاة أبي بأسبوعين، وكان الأمر محيرا أيضا، حيث توفي في ظروف غامضة ولأسباب مجهولة.

نوراس: إلى أين سيدتي؟

تينا: إلى المقبرة،سوف نراقب حارس المقبرة .

نوراس: وماذا عساه أن يفعل حارس المقبرة، يحفر القبور في المساء، ويحرسها في الليل!

تينا: ماذا هذا يعني أن حارس المقبرة يحفر القبور في المساء فقط؟

نـــوراس: أظـــن ذلـــك، إنـــه صـــديق والـــدك، وعلمـــت كل هذا من والدك قبل وفاته.

تينا: حارس المقبرة صديق والدي!؟

نـــوراس: لقـــد رأيتـــه مـــرات عديـــدة يجلـــس مـــع والدك في الحديقة الخلفية للمنزل.

تينـــا: أظـــن أن أمـــر هـــذا الحـــارس لـــيس بعـــادي، يتصـــرف بطريقـــة غيـــر طبيعيـــة، حتـــى نبـــرة صـــوته مخيفة .

نـــوراس: مـــاذا تنتظـــرين مـــن حـــارس مقبـــرة، أســـاس عملـــه يتطلـــب منـــه النـــوم مـــع المـــوتى، لا تدققي في الأمر.

تينا: أمي، مذا تفعلين هنا؟

ليدي: أزور قبر والدك.

تينـــا: لقـــد نســـيت كـــل شـــيء، نســـيت كـــل العـــذاب والقهـــر، نســـيت الضـــرب والتســـلط، لا لا أســـتطيع تصديق ما يحدث !

ليـــدي: بنيتـــي، ســـيبقى فـــي الأخيـــر والـــدك، ولـــيس من اللائق أن نذكره بهذه الطريقة البشعة.

تينا: كيف يجب أن نذكره إذا؟

آســـفة أمـــي، علـــي الـــذهاب، لأننـــي لـــن أســـتطيع التحدث أكثر عنه.

ليدي: إلى أين؟؟

تينا: اهبة إلى مركز الشرطة أمي.

نـــوراس: كـــان معـــك حـــق بشـــأن حـــارس المقبـــرة ســـيدتي، منـــذ فتـــرة طويلـــة، يخـــرج فـــي الســـاعة الحاديـــة عشـــر ويعـــود فـــي منتصـــف الليـــل ومعـــه فـــأس، هـــذا كـــل مـــا التقطتـــه كـــاميرا الطريـــق الســـفلي المؤدي إلى بابا المقبرة الخلفي .

تينا: لقد شككت فيه من الأول، أمر هذا الحارس غير عادي تماماً، علينا تغيير حارس المقبرة بأي طريقة ممكنة، وبهذه الطريقة سنفهم سبب دخوله إلى المقبرة في ذاك الوقت بالضبط.

نورس: سأهتم بالأمر سيدتي، لكن ليس لدينا الحق بتبديل حارس المقبرة، مذا سنفعل بشأن هذا؟

تينا: أناسأحل الأمر بطريقتي.

تينا: لقد حل أمر حارس المقبرة، تكلمت مع سيدي بشأن الجرائم المتسلسلة التي نشهدها بآخر ثلاث أشهر، وخاصة أن الجاني مخفي ولم نستطع القبض عليه لحد الآن، لقد وافق سيدي على طلبي بتغيير حارس المقبرة بشرط أنني سأقبض على القاتل المستلسل في أقرب وقت، قبل أن يقتل شخص آخر .

نـــوراس: ســـأبحث عـــن حـــارس آخـــر، يتـــولى مكـــان حارس المقبرة.

تينـــا: لـــن نبحـــث عـــن حـــارس آخـــر، ســـوف أحـــرس المقبرة بنفسي.

نوراس: وما العمل إذن؟

تينا: سوف نراقب الحارس.

تينا (مكالمة هاتفية): ماذا حدث نوراس؟

لقـــد وجـــدنا الســـيد أرانـــوس مقتـــول فـــي الطريـــق السفلي المؤدي إلى الباب الخلفي للمقبرة .

تينـــا: مـــاذا كيـــف حـــدث ذلـــك، لقـــد كنـــت أحـــرس المقبرة ولم أنم لدقيقة!

ماذا عن الكاميرات؟

نـــوراس: لـــم تســـجل الكـــاميرا أي جريمـــة، أظـــن أن المعلومات قد حذفت .

تينـــا: ماهـــذا بحـــق الجحـــيم، كيـــف تحـــدث جريمـــة كهذه، أظن أن سيدي سيأخذ مني المهمة.

نـــوراس: ســـيدي يريـــد منـــك القـــدوم إلـــى المركـــز فوراً، استعدي لكل العقوبات .

تينـــا: ســـيدي، أظـــن أن حـــارس المقبـــرة أراد أن ينتقم مني لأنني حرست المقبرة بداله

- ماذا تقولين ياتينا؟

لقـــد وكلتـــك بالمهمـــة لأننـــي أعلـــم أنـــك ســـوف تنجحين، لكنك خيبت ظني.

تينـــا: ســـيدي، أعـــدك أننـــي ســـوف أجـــد القاتـــل فـــي أقـــرب وقـــت، فقـــد أعطينـــي مهلـــة ثلاثـــة أيـــام، وبعدها افصلني إن أردت.

- حســـناًثلاث أيـــام فقـــط، لا أريـــد أن نخســـر ضـــحية أخرى.

تينـــا: نـــوراس أنـــت ســـتأخذ اســـتراحة الليلـــة، لـــن تأتي معنا،

أمـــا البقيـــة ســـتهتمون بحراســـة المكـــان مـــن كـــل الجوانـــب، لا أريـــد أن تـــدخل قطـــة للمقبـــرة، هـــل تفهمون؟

الجميع يردد: مفهوم سيدتي.

تينا(اتصال هاتفي): مذا تريدين أمي؟

تينـــا: شـــخص مـــا يـــدخل الحديقـــة الخلفيـــة للمنـــزل، لا يظهـــر شـــكله، فقـــط يرتـــدي أســـود، يبـــدو وكأنـــه يبحث عن شيء ما!

تينا: قادمة أمي، فقط لا تقطعي الخط.

تينـــا (اتصـــال هـــاتفي): نـــوراس، نـــورا. لمـــاذا لا ترد؟

اللعنـــة...

ركبت تينا السيارة حاسمة الموضوع، سيتم القبض على القاتل اليوم، يبدو أنه نفس الشخص الذي دخل إلى الحديقة الخلفية للمنزل، سيتم القبض على القاتل المتسلسل، إنه حارس المقبرة.

بعد أن وصلت تينا إلى المنزل، وجدت أمها تنتظرهاعند الباب.

تينا: أمي، مذا حدث؟

لقد هرب الشخص الذي يرتدي أسود.

(اتصال هاتفي): نعم سيدي!

-لقد تم القبض على حارس المقبرة ياتينا، يبدو أنه ليس القاتل المتسلسل.

تينا: لا، لا إنه القاتل، أنا متأكدة.

-تينا لقد قلت لك أنه ليس القاتل، لقد قبضنا عليه بينما كان الشخص الذي يرتدي أسود في حديقة منزلك، أظن أنه القاتل بذاته.

تينا: حسناً سيدي، سوف أهتم بالأمر .

عدد الضحايا يزداد يوما بعد يوم، وكل المقتولين أشخاص ذو مكانة راقية في البلد، المشكلة أن أملاكهم لم تمس قط، وهذا يعني أن القاتل يهوى القتل فقط، لكنه لا يبدي أمراً لممتلكاتهم.

الشرطة تلاحق المجرم، ولا أحد يعرف من هو، لكنهم متأكدون أن القاتل ليس حارس المقبرة، لأنه محتجز عند الشرطة كشخص مشتبه فيه بالجريمة، لحسن الحظ أن السيد جاتين لم يمت، ومن المؤكد أنه شاهد هوية القاتل، لكنه في غيبوبة لم يفق منها بعد، بعد أن ضرب في

رأســـه بســـكين، لكـــن ذلـــك الســـكين لـــم يمـــس بالعروق والأعضاء الموجودة برأسه .

نـــوراس: ســـيدتي، ســـننتظر إفاقـــة الســـيد جـــاتين، لأننـــا مـــن دونـــه لـــن نســـتطيع أن نقـــبض علـــى القاتـــل المتسلسل.

تينـــا: مـــع ذلـــك، سنشـــدد الحراســـة، لأن القاتـــل يقتـــل منـــذ فتـــرة طويلـــة، وعـــدد الضـــحايا تتفـــاوت العشارات، وهذا ليس بأمر جيد بالنسبة لنا.

تينـــا: ٢٣:٥٥ لـــيلاً، غرفـــة الســـيد جـــاتين مشـــددة الحراسة، وإجازة مفاجئة للطبيب.

لقـــد. تحســـن وضـــع الســـيد جـــايتن، لكنـــه لـــن ينطـــق بســـهولة، ذهبـــت إليـــه متيقنـــة أنـــه يســـكتب لـــي إســـم القاتـــل أو صـــفاته الخارجيـــة علـــى الأقـــل، لكننـــي شـــاهدت مـــالم أكـــن أتوقعـــه قـــط، الممـــرض يحـــاول قتـــل الســـيد جـــارتين، أخرجـــت ســـلاحي وأمـــرت

الشـــرطة الحارســـة فـــوق أن يتجهـــزو للـــدخول، لأنـــه القاتل نفسه ليس بممرض.

ماذا !

نوراس يحاول قتل جاتين؟

لقـــد اكتشـــفت أمـــر القاتـــل المتسلســـل، إنـــه نـــوراس، الـــذي لـــم يتوقـــع أحـــدهم أن يشـــك فيـــه مـــن الأســـاس، وهـــو بنفســـه مـــن اعتـــرف بـــذلك، لقـــد قتـــل والـــد نـــوراس أمـــه حـــين كـــان صـــغير، فقتـــل والـــده بعـــد ذلـــك، وقـــال أنـــه انزلـــق ووقـــع علـــى الصـــخرة التـــي كانـــت فـــي الحديقـــة، ولـــم يشـــك أحـــد بـــأمره لأن عمـــره لـــم يكـــن يؤكـــد ذلـــك، لـــم يتفـــاوت عمـــره الخمـــس ســـنوات حـــين قتـــل أول ضـــحية لـــه، وبعـــد أن تشـــكلت العقـــدة فيـــه، أصـــبح قاتـــل متسلســـل، يقتـــل كـــل رجـــل يضـــرب زوجتـــه، وقتـــل والـــدي لـــذلك السبب!

المحيـــر فـــي الأمـــر أن عـــدد الضـــحايا لازال يتزايـــد يومأًبعـــد يـــوم، مـــع أننـــا قبضـــنا علـــى القاتـــل، لكـــن الأمر بات ممتعاً، أقتلهم ثم أبحث عن القاتل!.

الكاتبة الصاعدة: شيكر إكرام/الجزائر.

"ذائقة الموت"

تشير الساعة إلى ٢٠:٣٠ مساء بتوقيت فلسطين، حين تلقى الصحفي "وائل الدحدوح"، وهو على رأس عمله مكالمة هاتفية من أحد زملائه من مستشفى الشفاء؛ يخبره عن إصابة أفراد عائلته.

أنس: آلوو وائل حبيب قلبي وحد أللهّ، ياخيي العائلة هون في المستشفى .

وائل: ايش صار، ايش صار!

أنس: قصفوا مكانكم، مين معك؟ أمسك، آلووو إيش صار، طيب.

في مشهد مشهود، وبعدسة كامرته ترصد لنا بشاعة الصدمة، والحرمان في وقت العطاء،هو الآن في دوامة المفاجأة، والحيرة يتخبط، ورغم هذا وذاك وقف شامخًا ثابتاً على رغم العداء.

وفـــي هـــذه الأثنـــاء صـــفارة الإنـــذار تـــدوي فـــي كـــل الأنحاء، أتراه جحيم !؟

أشـــلاء هنـــا وهنـــاك وفـــي كـــل مكـــان، دمـــاء، غبـــار، انهيار، ودمار، ضحايا بالجملة ومرتكبها من؟

اختلطـــت أصـــوات ســـيارت الإســـعاف، وأصـــوات المدافع والمروحيات!

وفـــي لحظـــات متســـارعة "وائـــل" بخطـــوات متثاقلـــة يكبـــد آلام الفـــراق وحنـــين الصـــغر، بتنهيدتـــه التـــي أسالت دمع للجميع،

متجها إلى المستشفى لرصد، ومواكبة الحدث.

الطبيـــب: وائـــل كبـــر الله، خلـــي إيمانـــك بربنـــا قـــوي، البقيـــة فـــي حياتـــك، معانقـــا جســـده الثـــائر المنـــتفض، و أمله الكبير بقضاء الخالق.

وائـــل: (ياحصـــره)، ويـــنهم ويـــنهم مـــن هـــون إيـــش صاير .(بحرقه) كلهم هون!

يســـير وجســـده يـــتلاطم مـــع المـــارة فـــي رواق المشفى، أصوات تتعالى الله أكبر.

هذا لإبن عمو، أخوك استشهد.

ذاك...عمار خليك قوية.

هذه...يايماه بدي بايي.

هو مقطوع الرجل...أخوي وينو؟

هـــي ملقـــات علـــى الأرض...لا تبكـــي يـــانور امســـحي عينك يماه.

في لحظات يدمي لها القلب،

وائل نحو الغرفة مع الطبيب وأعوانه .

الممرض: يادكتور هاي الحصيله.

وائل: (متأك على الجدار وقلبه يخفق) وينهم ؟

الممـــرض: (حـــاملا الورقـــة) وبـــدأ بتشـــيع الشـــهداء، ويحصي فيهم:

محمود وائل حمدان الدحدوح.

شام وائل حمدان الدحدوح.

ميار محمد أمين الدحدوح.

ملك محمد أمين الدحدوح.

ميس محمد أمين الدحدوح.

مجد محمد أمين الدحدوح.

هدير جابر شعبان الدحدوح.

أيمن جابر شعبان الدحدوح.

آمنة شعبان إبراهيم الدحدوح.

نداء شعبان إبراهيم الدحدوح.

آمنة شعبان إبراهيم الدحدوح.

أدم مجدي جبار الدحدوح .

حمزة وائل حمدان الدحدوح.

أما في الخارج كان الحصار حول مجمع مشفى الشفاء شديد، ووضعوا قناص على أسطح المنازل المرتفعة، أصوات الرصاص يدوي وممزوج مع دوي المدافع وأصوات الشاحنات،

والضـــجيج المرصـــع بـــالألم والخـــذلان، والخيبـــة تحاكي المكان.

وفـــي هـــذه الأثنـــاء الكـــل حولـــه يواســـونه حـــرارة الحـــزن، و الألـــم بقلـــب ينـــبض ليـــوم جديـــد، وأمـــل بنبض الحياة والحرية المعلق في الآفاق .

أنـــس: حبيبـــي وائـــل عظـــم الله أجـــرك، وأحســـن الله عـــزاك وغفـــر الله لموتـــاك، حبيبـــي خليـــك قـــوي، هـــذا بـــن صـــهيون مهمـــا شـــو ســـواء لا تجـــزع نحنـــا معنا ربنا لا تحزن!

وائـــل: (بكـــل مشـــاعره) إن الإنســـان يحـــزن ويتـــألم للفقـــد "فكيـــف إذا كـــان الولـــد البكـــر؟"، ملتفتـــا إلـــى نجلـــه حمـــزة كـــان كـــل شـــي بالنســـبة لـــه، وأن هـــذه "دمـــوع الحـــزن والفـــراق وليســـت دمـــوع الخـــوف والجـــزع"، هـــي "دمـــوع الإنســـانية التـــي تفرقنـــا عـــن أعـــدائنا، نرجـــو أن يرضـــى الله عنـــا ويكتبنـــا مع الصابرين."

الطبيب : زفو الشهداء إلى مأواهم، ولا تيأس من رحمة الخالق، فإن قال كن فيكون.

لحظات حتى التحق شاهد العيان ليسرد الحدث.

الشاهد الأولى: "كنا جالسين المساء بنسبح وفجأة، انقصفنا"(وقلبه يعتصر مع العلم مكسور اليد والجروح تكسو جسده).

الشاهد الثاني: "حتى بيت الدحدوح ما سلم منهم أبناء اليهودية".

الشاهد الثالث: "مربع سكني كامل انهار لا حول ولا قوة إلا بالله وينهم العرب. (في حالة هستيرية .)"

الشاهد الرابع: "بيت أخي دحدوح انقصف كليا وأهلوا كلهم توفوا للأسف.

(عم الصمت عليه للحظة، إيه صح مواصلا كلامه.) كانت غرات من جنبنا واشتباكات

قويـــة، وكانـــت مروحيـــة العـــدو عـــم تنقـــل جرحاهـــا وصـــوت شـــاحنتهم، مـــدفعياتهم تملـــئ الجـــو، وفـــي لمـــح البصـــر قصـــف شـــارعنا وســـمعنا صـــوراخ فـــي كل الاتجاهات ."

مـــن هنـــا تلاشـــت الآرى وأصـــبحت فرصـــة المجـــد متضـــــاعفة، شـــــهيد وراء شـــــهيد بزغاريـــــدة مبحوحـــة إلـــى أن جـــاء الحصـــار والـــدمار إلـــى عقـــر الدار.

وفـــي نفـــس الأشـــهر حـــدث المرغـــوب، وتبســـمت شـــفاه العـــدو حينـــا تحـــدثت أســـلحة العـــدو، وألقـــت الدحدوح وزملائه في شرك الغدر والإجرام .

بعـــد الحادثـــة بأيـــام اصـــيب الدحـــدوح فـــي إحـــدى خرجاته لنقل الحقيقة.

دووووووووووم.....

باف باف.....

تآتآتآتآ تآتآ تآ.....

وائـــل: "يـــا ربـــي الله أكبـــر باعـــد باعـــد، يـــاخيي تخبـــى من هون يالله يالله آييي آآآآآآه."

أحـــد الـــزملاء: انصـــاب وائـــل ألله أكبـــر، يـــاخيي أنـــت بخير خليك قوي يا سبعي.

مـــع ســـواد الجـــو وزحمـــة المكـــان والضـــجيج الصـــاخب، وائـــل يســـحب نفســـه إلـــى الجهـــة الأخـــرى بزحـــف أمـــر مؤســـف، لا حيـــاة لمـــن تنـــادي، الحـــواجز موضـــوعة لعـــدم المـــرور الواقـــف يقـــنص، والجـــالس ينـــزف لســـاعات، إمـــا أن يصـــمد أو يفـــارق الحيـــاة، والخيبـــة تـــدق أبـــوابهم، وتنشـــر الفـــزع والرعـــب فـــي أوصـــالهم، ولكـــن رغـــم مـــرارة الظلـــم والخســـران قلـــوبهم تنـــبض بالأمـــل، وفـــي غيـــاب الحريـــة و العدالـــة، الكـــل يشـــاهد، يراقـــب ويدون .

وائـــل: "رح اســـحب حـــالي بشـــوي لأ تلقـــى العـــلاج حـــالتي كتيـــر صـــعبة، أنصـــبت فـــي الأيـــد وصـــدري عم يجعني ، الله أكبر، ياربي سلم سلم ".

فـــي هـــذ الأثنـــاء زمـــلاء وائـــل مصـــابين، وملقـــون علـــى الأرض متخبطـــين فـــي دمـــائهم، والمكـــان محاصـــر مـــن الكيـــان الصـــهيوني الغشـــيم، حيـــث وضـــعوا الجـــدار بـــالألات الحربيـــة، وجنـــود طوقـــوا المكان من كل جهة لكي لا يسعف الجريح.

الإســـرائيل التـــي قـــذفت، وارتكبـــت جـــرائم شـــنعاء، وانتهكـــت حرمـــة الإعـــلام، هـــاجم الصـــحفيين وهـــم عزل، وهذا ينافي القواعد والأخلاق للأسف .

"فصبرا ياوائل بإذن الله ستحكم العدالة الإلهية"

الكاتبة الصاعدة: ملال لبنى/ الجزائر.

"سفاحة الشرطة"

في الليل تغلق الأبواب، ويخلد الجميع إلى النوم...

في إحدى الأزقة تعالت أصوات حوار حاد بين اثنين جنس ذكر، وجنس أنثى؛ لكن بعد لحظات تعالت صرخة أنثوية هزت أرض نيويورك، بعدها ساد الصمت! كان صمتا مرعبا، كان يسرد قصة انتقام ستحدث بعد قليل!

عائلة صغيرة تتكون من ضابطة شرطة، وابنتها التي نبلغ ٨ سنوات، والتي تدعى إيميلي.

إيميلي: أمي هذه المرة ٢٠ التي أطلب منك فيها ان تسمحي لي باللعب في الخارج.

الأم: إيميلي عزيزتي، أناأمنعك خوفا علي، نيويورك خطيرة ...

إيميلي وقد امتلئت عيناها بالدموع: حسنا، حسنا أعلم ماستقولين والدي توفي، وهو يحاول منع هؤلاء المجرمين من القتل، والفسق في البلاد.

الأم، وفي عينيها حقد على هؤلاء: أجل ياإيميلي.

إيميلي: حسنا ساذهب لغرفتي.

ذهبت أيميلي إلى غرفتها، وظلت تفكر لماذا أمها تخاف، وتقلق حتى غفت دون أن تشعر.

في صباح يوم الغد استيقظت إيميلي مع والدتها بنفس الروتين الذي تدعوه إيميلي بالممل!

الأم: ستأتي آندريا.

إيميلي بتجهم: حسنا.

رن جرس البيت، والذي يعلن قدوم آندريا أتت المربية، وذهبت الأم للعمل.

بعد ما انتهت الأم من عملها عادت للمنزل، وذهبت آندريا لمنزلها.

الأم: سأذهب للاستحمام اذهبي، ولعبي بالدمى.

إيميلي: لاأريد سأبقى هنا.

الأم بحسرة: حسنا.

ذهبت الأم للاستحمام،

وبقيت إيميلي جالسة في غرفة الاستقبال حتى سمعت صوت أطفال يلعبون بالخارج فتحدت نفسها، وأمها قبل كل شيء، واندفعت نحو الباب بدون أن تثير الضجيج.

ذهبت في اتجاه الأطفال، ولعبت معهم حتى سمعت صوتا يناديها

الصوت: تعالي تعالي.

إيميلي: من أنت، وماذا تريد؟

الصـــوت: لاتخـــافي فقـــط أريـــد أن أعطيـــك بعـــض الحلوى .

ذهبـــت إيميلـــي باتجـــاه الصـــوت، ومـــا إن وصـــلت إلـــى صـــاحبه حتـــى وضـــع قطعـــة قمـــاش علـــى أنفهـــا وأغمي عليها.

أنهـــت الأم الاســـتحمام، وذهبـــت للمطـــبخ لتســـخن الغـــداء، نـــادت إيميلـــي عـــدة مـــرات، لكـــن لـــم تســـمع اســـتجابة بحثـــت فـــي جميـــع أرجـــاء الغـــرف، لكـــن دوون جـــــدوى، رن هاتفهـــــا وكـــــان الاتصـــــال مجهول.

الأم: ألو نعم، من معي؟

الصـــوت: ابنتـــك معـــي ســـنتلقي فـــي الزقـــاق المقابـــل لمنزلـــك، الليلـــة علـــى ١١:٠٠ لـــيلا ب١٠٠٠دولار وإن أخبـــرت الشـــرطة ســـتكون ابنتـــك فـــي عـــداد الأموات!

الأم: هل تراهنني بابنتي هيا قل أين أنت؟!

انقطع الاتصال، وتشوش عقل الأم، وبدأت بجمع الأموال كلها التي تملكها.

وصل الوقت الموعود، وذهبت إلى المكان المحدد بحقيبة المال، وعند وصولها اندهشت من المنظر، وتوترت كثيرا، فقد كان ذلك المجرم يضع سكينا حادا على رقبة إيميلي، وشريطا على فمها .

الأم وهي تبكي في صمت، وخائفة وترتعش: إيميلي!

الرجل: هل أحضرت ماطلبت.

الأم: نعم.

الرجل: ضعيه جانبا.

الأم بعضب: ابنتي أولا.

الرجل: ضعي المال وإلا قتلتها هيا.

وضـــعت الأم المـــال ومـــا إن وضـــعت تطـــايرت قطـــارات دم علـــى وجههـــا، ومـــا إن رفعـــت رأســـها، حتـــى وجـــدت ابنتهـــا مذبوحـــة، وملقيـــة علـــى الأرض أخـــذ المجـــرم حقيبـــة المـــال، وهـــب بـــالهروب، تعالـــت صـــرخت الأم، وبعـــد لحضـــات توقفـــت، وحملـــت ابنتهـــا ودفتنهـــا أمـــام منزلهـــا، ومـــن ذلـــك اليـــوم، عزمـــت ضـــابطة الشـــرطة "أوليفيـــا كابرال"بـــأن تنـــتقم مـــن كـــل مجرمـــي نيويـــورك، وبـــدأت بقاتـــل ابنتهـــا فقـــد وجدتـــه، وعذبتـــه فـــي الـــدنيا قبـــل الآخـــرة، جعلـــه ت يندم علـــى النظـــرة التـــي نظرهـــا لابنتـــه ولـــم تنتهـــي هنـــا، وحســـب بـــل قضـــت علـــى جميـــع مجرمـــي نيويـــورك بل على جميع مجرمي أميريكا،

وصارت تدعى بسفاحة الشرطة!

الكاتبة الصاعدة: بوسليماني زينب/الجزائر.

"جرائم في ليال القمر المكتمل"

في ليال القمر المكتمل، خرجت الوحوش البشرية من عرينها لتصطاد فريستها، تشير عقارب الساعة إلى منتصف الليل في مدينة واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية، تتعالى أصوات سيارات الشرطة وهي متوجهة إلى مكان الحادث، وفور وصولها قامت بتطويق المكان بالشريط حتى لايتسلل أحد الى موقع الجريمة، بعد قليل أتى المحقق الذي عُين للتحقيق في هذه القضية، تفحص الجثة ثم اتجه إلى رئيس الشرطة الموجود هناك حتى يعطيه التقرير.

المحقق: حضرة الرئيس إن الضحيتان هما: رجل أعمال عمره خمسون عاما، وزوجته التي تبلغ من العمر أربعين سنة، قُتلا بطريقة

شـــنعاء، حيـــث أن القاتـــل لـــم يكتـــف بقتلهمـــا فقـــط بـــل أخذ قلبيهما!

رئـــــيس الشـــــرطة: ياحضـــــرة المحقـــــق ألا تـــــذكرك طريقـــة قتـــل المجـــرم للضـــحيتين بسلســـلة الجـــرائم التي حدثت مؤخرا؟

المحقـــق: بلـــى، ولكـــن مـــايحيرني أكثـــر هـــو ارتكابـــه للجـــرائم فقـــط فـــي ليـــال القمـــر المكتمـــل، كمـــا أننـــا لـــم نجد أي دليل لهويته.

رئيس الشرطة: ماذا؟ وتسمي نفسك محققا؟

المحقـــق: كـــان يجـــب عليـــك أن تخبـــر هـــذا الكـــلام للمحقـــق الســـابق الـــذي لـــم يجـــد شـــيئا ولـــيس أنـــا، أنسيت أنني انضممت مؤخرا لكم؟

إذا لـــم يعجبـــك العمـــل معـــي أســـتطيع الانصـــراف الآن!

رئيس الشرطة: المعذرة لم أقصد الاستهتار بك ولكنني مرتبك قليلا.

المحقق: بالطبع لن تجد أحدا مثلي، إنه ممتع لعبة البحث عن الفأر المختبئ.

رئيس الشرطة: أعتمد عليك في إيجاد الأدلة.

ركب الرئيس السيارة وغادر الموقع، أما المحقق فقط توجه مع فرقة التشريح الجنائي إلى مقرهم.

جلس المحقق على الكرسي ينتظر أخبارا تخص الجثتان، بعد مرور أربعة وعشرون ساعة أتى المسؤول عنهما حاملا بعض الأخبار السارة للمحقق.

المسؤول: عندما كنا نتفحص الجثتان وجدنا في إحداهما بعض الآثار، إنها أول مرة يرتكب فيها

هـذا القاتـل خطـأ فـي سلسـلة جرائمـه، أظـن بأنـه لم يكن له الوقت الكافي للاعتناء بالجثتين معا.

المحقـق: إذن أصـبح الحـظ حليفنـا اليـوم، أرنـي ما وجدتم واشرح لي بالتفصيل.

توجهـا إلـى غرفـة التشـريح، وأحضـر لـه المسـؤول بعـض الأدلـة قـائلا لـه: إنـه دم، وجـدناه عنـد حافـة الثقـب الـذي أحدثـه القاتـل عنـدما نـزع قلـب هـذه الضـحية، وعنـدما أضـفنا لـه الأنتـردين ظهرت البصمة باللون الأزرق القاتم.

المحقق: وهل وجدتم هويته؟

المسـؤول : لـيس بعـد إنهـم يعملـون علـى تحديدها.

المحقق:حسـنا اتصـل بـي عنـدما تنتهـون مـن عملكم.

في الصباح الباكر، توجه المحقق إلى مخفر الشرطة للبحث عن بعض الخيوط التي تدله إلى اللغز المبهم.

المحقق: صباح الخير يارئيس، أريد الاطلاع على سجلات الجرائم التي حدثت مؤخرا لذلك من فضلك ناولني إياها، أشعر أنني سأمسك بالسلك الرقيق.

رئيس الشرطة : أتمنى ذلك، إذن اتبعني.

ذهبا إلى غرفة السجلات الموجودة في نهاية الرواق.

رئيس الشرطة: تفضل هذه هي، بالتوفيق!

ظل المحقق يتفحصها وبعد مرور ست ساعات، صرخ المحقق بصوت عالي وهو يردد كلمة وجدتها.

بعـــدما ســـمع الـــرئيس الصـــوت الصـــاخب، توجـــه بســـرعة إلـــى المكـــان المنشـــود، فـــتح البـــاب بســـرعة متحدثا.

رئيس الشرطة: مالذي وجدته؟

المحقـــق: انظـــر إلـــى أســـماء ســـجلات الضـــحايا ألا يذكرك بشيء.

رئيس الشرطة: لا، لا أتذكر، اشرح لي.

المحقـــق: إن المجـــرم يعتمـــد فـــي قتلـــه للضـــحايا على الترتيب الأبجدي لأسمائهم ، انظر جيدا.

رئيس الشرطة: إنك محق لم ألاحظ ذلك.

المحقـــق: كمـــا أنـــه يســـتهدف رجـــال الأعمـــال الـــذين اتهمـــوا بالفســـاد، ولكـــنهم حـــذفوا التهمـــة التـــي وجهت إليهم من خلال رشوة من هم أعلى منا .

رئـــيس الشـــرطة: هـــذا صـــحيح، إذن أيمكنـــك تحديـــد الضحية القادمة؟

المحقق: أظن ذلك، لكنه صعب.

رئيس الشرطة: لدينا شهر فقط حتى موعد الجريمة القادمة، هل يمكنك اكتشافها قبل ليلة اكتمال القمر.

المحقق: لا أدري ولكنني سأبذل قصارى جهدي.

وبينما كانا يتحاوران رن هاتف المحقق، أخذه من جيب سرواله وأجاب المتصل.

المحقق: مرحبا هل وجدتم شيئا؟

المسؤول: نعم، هل يمكنك المجيء؟

المحقق: سأصل عندك خلال ساعة.

المسؤول: أراك لاحقا.

أغلق المحقق الخط بسرعة، وأخذ السجلات، وذهب إلى الى وجهته مع الرئيس.

بعد ساعة وصلا، ودخلا إلى المكان الذي يوجد فيه المسؤول.

المسؤول: لقد عرفنا هوية المجرم، ولكننا لم نستطع أن نعثر على المعلومات الشخصية باستثناء الإسم والجنس، هناك من اخترق الحواسيب وحذف كل المعلومات السرية.

رئيس الشرطة: ماذا؟ كيف ذلك؟

المسؤول: آسف ولكن المخترق ذكي سنبذل قصارى جهدنا لإمساكه، أما بالنسبة لجنسية القاتل إنها أنثى تدعى إنجي.

المحقق: ماذا!

أنثى أتمزح معي، كيف ذلك؟ كيف يمكن لأنثى أن ترتكب هذه الأفعال الشنيعة؟

المسؤول: في البداية نحن أيضا لم نصدق ذلك، وتوصلنا إلى نتيجة أن هناك من يساعدها، هي ليست وحدها.

المحقق: سأعود إلى منزلي لكي أجمع شتات نفسي، وأرتب أفكاري وأنظمها، إذا وجدت أي دليل يقودنا إليها اتصل بي.

رئيس الشرطة: وأنا أيضا سأغادر.

غادركل منهما، وتوجها الى منزليهما.

كانت إنجي تمشي في الشارع تنظر بعينيها البندقيتين، وتراقب تصرفات من حولها بنظرة مثيرة للإشمئزاز، تمسك نفسها حتى لا تقتل أحدا، تمر بجانب المحقق فتشعر بشعور مخيف، إنها أول مرة تحس بهذا الشعور بعدما خلصت قلبها من سموم المشاعر، والأمر سيان بالنسبة له فقد أحس بشعور غريب، توقف للحظة ثم أكمل سيره ليصل إلى منزله.

المحقق: يالـه من شعور غريب! لماذا أحسست بالتنافر عندما مررت بجانبها، اه لقد جننت، إنها مخلفات التعب، سأستريح قليلا، ثم أكمل بحثي.

بعد ساعات من الراحة استعاد نشاطه وبدأ البحث من جديد، أحضر قائمة جميع أسماء رجال الأعمال البارزين في واشنطن، وحاول المقارنة بينها وبين قائمة الضحايا، فوجد أن هناك صلة بينهما فرشح بعض الأسماء الذي سيكون أحدها هو الفريسة القادمة، متحدثا إلى نفسه: إنه دور الحرفM ، هناك احتمالات لهذا الحرف : ماكسويل أو مارتن أو مارك...

بعد ساعة من التفكير تذكر أن أغلب جرائم إنجي كانت ثنائية وأن المرشحين ذوي الحرف Mكلهم متزوجين وبذلك ستكون الجريمة

القادمة ثنائية ، اتصل المحقق برئيس الشرطة، وأخبره بأن يرسل له أسماء الضحيات.

أرسل له القائمة في الهاتف، فتح القائمة وتفحصها .

بعد مرور أيام من العمل المجهد توصل أخيرا إلى حل اللغز المبهم، وجد أن إنجي عندما تجد الكثير من أسماء رجال الأعمال الفاسدين التي تبدأ بنفس الحرف، حتى تستطيع اختيار ضحيتها القادمة تنتقل الى الخطوة الموالية وهي أسماء زوجاتهم تنظر الى الحرف الأخير لأسمائهم وتحاول رؤية ترتيبهم ومقارنتهم مع البقية، فإذا كان أحدهم في الترتيب هو الأسبق للآخرين فتلك فريستها هي وزوجها .

يمسك هاتفه بسرعة ويتصل بالرئيس.

المحقق: الضحيتان القادمتان هما:مارتن وزوجته سيلينا .

رئيس الشرطة: ماذا ؟كيف عرفت؟

سأتصل بالجهات الأمنية المعنية، وأخبرهم بالأمر.

المحقق: سأشرح لك لاحقا كيف عرفت، المهم أن تؤمن الحماية لهما، كم تبقى من يوم حتى يكتمل القمر؟

رئيس الشرطة: خمسة أيام.

المحقق: الحمد لله إذن يمكننا أن نمسك بها، لدي أمر يجب البحث عنه قبل الليلة المنشودة الوداع.

بعدما أنهى اتصاله ذهب إلى بيت الجار الذي يسكن بالقرب من منزل الضحيتين السابقتين، طرق الباب بلطف، فُتح الباب، أخرج المحقق بطاقة تدل على هويته، وأخبر صاحب المنزل عنها، وأنه يريد طرح بعض الأسئلة.

المحقق: أنت تعرف بما حدث سابقا.

صاحب المنزل: أجل، فأنا الذي اتصلت بالشرطة بعدما سمعت الصراخ والضجيج الغير عادي.

المحقق: هل يمكنك أن تخبرني عن ابنتيهما المفقودة؟

صاحب المنزل: لا أعرف عنها شيئا، ولكن مؤخرا قبل حدوث الحادثة المفجعة اشتكت زوجة مايكل السيدة كاترينا من تصرفات ابنتها إلى زوجتي.

المحقق: هل يمكنك مناداة زوجتك أريد أن أسألها؟

صاحب المنزل: حسنا.

أحضر صاحب المنزل زوجته فبدأ المحقق بطرح أسئلته عليها فأجابته بكل شيء تعرفه

عنهـــا. بعـــد الانتهـــاء مـــن الاســـتجواب شـــكرهما، ثـــم اتجـــه إلـــى كـــل منـــازل جيـــران الضـــحايا الســـابقة لطـــرح الأســـئلة عـــن بنـــاتهم، فتفاجـــأ بالإجابـــات المشـــتركة وهـــي تصـــرفاتهن الغريبـــة وكـــأنهن شخص آخر.

توصـــل المحقـــق إلـــى فكـــرة أن كـــل بنـــات الضـــحايا قـــد قتلـــوا وحلـــت مكـــانهم إنجـــي، وقـــد كانـــت مجـــرد فكرة دون صحة أو دليل ضربت رأسه فجأة.

تبقـــى يـــوم علـــى ليلـــة اكتمـــال القمـــر، كالعـــادة قتلـــت إنجـــي لينـــا ابنـــة مـــارتن قبـــل شـــهرين وحلـــت مكانهـــا، بعـــدما قتلتهـــا وقطعتهـــا إربـــا إربـــا فـــي الغابـــة ارتـــدت ملابســـها، وأخـــذت أغراضـــها ثـــم دفنتهـــا، ثـــم توجهـــت الغـــى مســـاعدها ليســـتدعي خادميـــه ليجعلوهـــا تبـــدوا مثلهـــا فـــي الوجـــه، وهكـــذا أخـــذت إنجـــي محـــل لينـــا لتعـــيش فـــي منزلهـــا، إنهـــا

ذكرى جميلة بالنسبة لإنجي لأنها ستقتل والدَي لينا مثلما حدث معها.

يمر اليوم كالبرق بالنسبة للمحقق أما بالنسبة لإنجي فقد مر يومها كأنه قرن، وأخيرا حلت ليلة اكتمال القمر كانت إنجي موجودة في الداخل، أما المحقق فقد كان خارج المنزل ينتظر الفرصة المناسبة، أمر الشرطة أن لا تأتي إلا بعد أن يمسك بإنجي، لأنها ستشعر بهم إذا أحاطوا المنزل وستلذ بالفرار.

بعد نصف ساعة، أحس المحقق بالغرابة فلا وجود لصوت صراخ، لدرجة جعلته يشك في نفسه! في تلك الأثناء بينما كانا والدي لينا نائمان، تسللت إنجي الى الغرفة وخدرتهما ثم طوقتهما بالحبال، وغطت فميهما وأخذتهما إلى غرفة الجلوس، بعد ساعة استيقظا ليجدان نفسيهما في حالة يرثى لها، وابنتيهما تبتسم

ابتسامة نهاية حياتيهما، اقتربت من مارتن وهي تحمل السكين في يدها، ظهرت ملامح الفزع في وجه سيلينا تحاول الصراخ لتطلب النجدة لكن دون جدوى فلا أحد يستطيع سماعها.

إنجي: هههههه، أتعرفان شيئا أنا لست بابنتكما، لقد تخلصت منها منذ زمن والآن حان دوركما.

غرست سكينها في بؤبؤ عينيه لتسيل الدماء على وجهه، كأنها شكلت شلالا مصبوغا باللون الأحمر من شدة غزارته، مستمتعة بالأمر، مسحت الدم الموجود في السكين وفركته في وجه سيلينا، فأغمي عليها.

إنجي:ياللأسف لقد أغمي على زوجتك لذلك لن ترى شريط موتك، لكن لابأس المهم أنني

سأشـــاهده لاتقلـــق سأســـجل الفيـــديو لأريـــه لهـــا بعدما تستيقظ ثم أتخلص منها.

بعـدها قامـت بطعنـه ثـم نزعـت قلبـه، حملـت قلبـه في يدها لتراقب نبضاته البطيئة،

وهي تعتصره بقوة، بعد دقيقة توقف النبض.

فـــي الجهـــة المقابلـــة قـــرر المحقـــق التســـلل إلـــى المنـــزل، اســـتطاع فـــتح البـــاب بســـهولة دون أن يلفـت الأنظـار، وجـد المكـان مظلمـا ماعـدا غرفـة واحـدة كانـت تشـع بالضـوء وهـي غرفـة الجلـوس، فتوجـه إليهـا وهـو يحمـل فـي يـده المسـدس، فـي البدايـة انصـدم برؤيـة المنظـر المخيـف، دمـاء متنـاثرة فـي كـل مكـان، وقلـب مـرتطم علـى الأرض وجثـة هامـدة متعرقـة بسـبب كفاحهـا السـابق، ووحـش يبتسـم ابتسـامة مظلمـة، لملـم شـتات نفسـه وأطلـق تنهيـدة للـتخلص مـن تـوتره وصـرخ

قـــائلا: نحـــن الشـــرطة ارمـــي ســـلاحك علـــى الأرض وارفعي يديك عاليا.

اســـتدارت إنجـــي لتـــرى المـــتكلم، تشـــير ملامحهـــا إلـــى الغضـــب لأنـــه قـــاطع لحظـــة مرحهـــا، تجـــري بســـرعة شـــديدة لتوجـــه الســـكين إليـــه لكنـــه تفـــادى ضـــربتها، ظلـــت لعبـــة المطـــاردة والقتـــال بينهمـــا لمـــدة نصـــف ســـاعة، وذلـــك لأن المعركـــة كانـــت متكافئـــة بينهمـــا لأنهمـــا يجيـــدان فنـــون القتـــال والـــدفاع عـــن الـــنفس مـــن جهـــة، ومـــن جهـــة أخـــرى أن المحقـــق لـــم يســـتعمل ســـلاحه وأبـــى أن يطلـــق عليها بالمسدس لأنها امرأة.

بعـــد دقـــائق أخـــرج مـــن جيبـــه المخـــدر، وحقنهـــا بـــه ليغمـــى عليهـــا، قيـــد يـــديها بالأصـــفاد واتصـــل بالشرطة وسيارة الإسعاف.

أُعتقلـــت فـــي ســـجن Sing Sing الإصـــلاحي فـــي Ossiningبنيويورك.

بعد أيام انتهت القضية بعد مشقة، لكن المحقق لم يكتف بذلك لأن عقله لم يكف عن طرح الأسئلة، فتوجه إلى سجن سينغ سينغ ليستجوب المجرمة.

المحقق: لماذا اخترتي ليلة القمر المكتمل في قتلك؟

ومن أنت؟

ولماذا معلوماتك الشخصية غير موجودة؟

إنجي : هههههه أتريد سماع قصة؟

المحقق: إذا كانت لها علاقة بالموضوع، أجل.

إنجي: قبل خمسة عشر عاما، كنت في عمر يناهز أربع عشرة سنة، كنت أعيش مع والداي حياة سعيدة وكان والدي من أهم رجال الأعمال ذوي النفوذ في واشنطن، كان شخصا طيبا مع كل الناس، يساعد كل فقير ومتشرد، لكن في

إحدى ليال القمر المكتمل الباردة، اقتحم المجرم بيتنا وقتلهما، توفيت أمي وهي تحضنني، ظن القاتل أنه تخلص مني لكن للأسف لا، أقسمت على الانتقام لعائلتي، كبرت وأنا أجوب الشوارع، أعيش بالسرقةوالخداع، بعد خمس سنوات من العيش هكذا أنقذني شخص وساعدني في البحث عن المجرم والانتقام منه، ظننت أنني أخذت ثأري، لكن جذور الفساد كانت أعمق بكثير، اكتشفت أن الضحايا الذين قتلتهم سابقا كانوا متورطين في قتل أبي بأسلوب غير مباشر، وأنهم السبب في إغلاق التحقيق في قضية قتل والداي، فقررت أن أكون العدالة، أقتلهم في نفس الليلة التي سلبوا فيها مني كل شيء .

المحقق:ماذا؟

هل أنت إنجي سميث؟

إنجي: أجل إنها أنا.

المحقق: وأين بنات الضحايا الذين قتلتهم؟

إنجي: تخلصت منهن، وتنكرت بهيئتهن حتى أستطيع قتل عائلاتهن.

المحقق: لاأنكر أن ماحدث معك مؤسف ولكنك تماديت في ذلك.

إنجي : لن يفهمني شخص مثلك لم يجرب نفس الشعور.

المحقق: وأين مساعدك ؟

إنجي: لن أخبرك أبدا، هههههه أظننتم أن كل شيء انتهى؟ أنتم مخطئون اللعبة بدأت للتو حتى لو أُعدمت فستظل سلسلة الجرائم مستمرة ولن تجدوه أبدا.

المحقق : من هو؟

أجيبي.

إنجي : على جثتي.

وقفت مسرعة من الكرسي واتجهت باتجاه الحائط، لتضرب رأسها فيه عدة ضربات قوية فتسيل الدماء ويُتلف دماغها. سقطت على الأرض والدماء متراكمة على الأرض والجدار، أصبحت جثة دون رأس، تجمد المحقق في مكانه كالصخرة الصلبة ، لم يتوقع أن يحدث هذا الأمر وتنتحر المجرمة، وهكذا أنهت إنجي حياتها لتحافظ على سر مساعدها.

الكاتبة الصاعدة: إلهام مرجان/الجزائر.

"زوجي مجرم"

كان زوجي تقليديا، أخذته لأن أبي أراده، رجل شهم ذو أخلاق عالية، وكما يقول و الأهم من كل هذا أنه رجل أعمال، أخبرني والدي حينها بأني لن أجد رجل أحسن منه، فقبلت به لكسب رضى أبي.

زوجي اسمه حسام كان حسن التعامل معي أيام فترة الخطوبة، و كنت أظن أنني أحسنت الإختيار، و لكنني اكتشفت بعدها أنني أخطأت، و ذلك في أول يوم لزواجنا، بعد أن أتم حفل زفافنا ذهبت رفقة زوجي إلى منزلي الجديد، و هناك كانت الصدمة، إذ تفاجأت بوجود أدوات للتعذيب، وحين سألته عن سبب تواجدها، أخبرني أنها للزينة فقط، و لكنني لم أصدقه أبدا.

في اليوم الموالي استيقظت باكرا لأجهز له فطور الصباح، بعد تناوله للفطور غادر المنزل متوجها إلى عمله، في حين ظللت وحيدة في المنزل، و إذا بي ألمح غرفة مغلقة في آخر الممر، إذ أن منزلي كبير و ليلة واحدة لم تكفيني لزيارته كاملا. بدت الغرفة غريبة، فلقد كان بابها من حديد ليس كباقي الغرف، و حين اقتربت منها سمعت صوت بكاء خافت، حاولت فتح الباب و لكن لم يجدي ذلك نفعا، انتظرت عودة زوجي بفارغ الصبر، و فور عودته هرولت مسرعة نحوه و كلي أرتجف لأخبره عن الغرفة، و إذ به يضربني ضربة على وجهي ليطرحني أرضا و قال لي بابتسامة يعلوها استهزاء :أتعلمين أنك ذكية يا زوجتي العزيزة، فلقد ساعدتني كثيرا في شرح سبب زواجي منك.

قلت، و أنا أرتجف: ماذا؟

ماذا تقول؟

شدني من شعري، و ذهب بي إلى الغرفة، و فتحها و هنا كان المنظر مروعا، إذ بي ألمح ثلاث نساء ملطخات بالدماء واحدة رجلاها مربوطة بالسلاسل و الأخرى معلقة، و الثالثة مسطحة على الأرض، و جسدها مملوء بالندوب.

وقفت مندهشة و الدموع تتساقط من عيناي فهمس في أذني قائلا: تزوجتك من أجل أن تساعديني في تعذيبهن فأنا أعشق التعذيب.

لأصرخ في وجهه قائلة : مستحيل أنت مجرم سأبلغ الشرطة عنك.

و قبل أن أكمل كلامي إذ أجدني أعنف بأشد العذاب و هو يقول : اخترتي أن تكوني بجانب أخواتك، فذلك سيسعدني أكثر.

و بعد ضرب و عذاب دام لساعات أغمي علي لأستيقظ بعدها، و أجد نفسي ممدة على الأرض، و لكن يبدو أنه نسي أن يكبلني، ظللت ممدة على الأرض و إذ بي أسمع وقع أقدامه فتظاهرت أنني مغمية علي فور دخوله، فذهب عند إحداهن ليبدأ في تعنيفها من جديد و إذ بي ألمح عنده حديدي طويل كان بجانبي يبدو أنه ضربني به، استجمعت قواي و أخذته و ضربته به على رأسه، و أطرحته أرضا و خرجت مسرعة إلى الخارج أصرخ: قتلته قتلته!

اجتمع الناس من حولي، و بعد هنيهات أتت الشرطة، و سيارة الإسعاف لأجدني بعدها فالسجن بعدما قتلته فلقد كان زوجي سيكوباتي.

الكاتبة الصاعدة: رقاوي إيمان/الجزائر.

"ظننتها النهاية"

تتساقط الأمطار بغزارة، صوت الرعد يخطف القلوب، الطرقات خاوية، ولكن مهلاً يوجد صوت أنين بعيد، في ذلك الزقاق في آخر الشارع، اقتربت وتسارعت نبضات قلبي، ومعها يزداد الرعد قوة، وفجأة!

ضرب البرق وانكشف المجهول، دماء مسكوبة، أحشاء متناثرة؛ إنها جثة قد قتلت بوحشية ولكن مهلاً!

ما هذا الكيان الواثب أمامها، أطلقت شهقة كانت كفيلة أن تلفت نظره، وقف و استدار ناحيتي، كيان بهذا الحجم أيعقل أنه بشري؟

ضرب البرق مرة أخري مع أنها كانت ثواني، إلا أن كلمت وحش لم تكن كفيلة لوصف هذا الشيءثم بدأ يقترب مني، تسمرت في مكاني

ولم أستطع أن أتحرك، قلت في نفسي: هل هذه نهايتي وفجأة!

يد ما سحبتني، وأدخلتني في عربه وانطلق بي، بضع دقائق وأنا أحاول أن أستوعب الذي حدث، أفكاري مشتته، والصمت مطبق علي، قاطعني صوت الشخص الذي يقود العربة التفت إليه وقلت في نفسي: إنه رجل.

فقال لي: هل أنت بخير ؟

أجبته: أجل.

ثم أردف قائلا: أعلم أنك مشتتة الآن، ولديك العديد من الأسئلة ولكن الوقت غير مناسب الآن، وسأجيبك على كل شيء بعد أن نصل إلى منزلي، لم يكن لدي خيار سوى المثول لكلامه و ظل صمتي سائدا طوال الطريق.

مضت بضع ساعات، ثم أخيرا وصلنا، دخلنا المنزل كان المنزل عاديا ومن الواضح أنه يعيش بمفرده، استأذنني لإعداد بعض القهوة، جلست شاردة بأفكاري حتى قاطعني قائلاً: تفضلي القهوة.

جلس أمامي وارتشف قليلا من القهوة، ثم وضعها أمامه و انتصب في جلسته وقال : أنا الرائد (فيليب) المكلف بالقبض علي الهارب (إليدون).

قلت له: ماذا تقول ومن إليدون؟

فأجابني: الذي حاول قتلك.

فقلت له: محال أن يكون ذاك الوحش بشرى!

فقال لي: أنت مخطئة إنه بشري.

فأجابته: وكيف هذا؟

فقال لي: سأحكي لك عن ماهيته الآن وسيتضح كل شيء.

كان كل شيء طبيعيا في حياته، كان يدرس في الجامعة، وكان يتميز ببنيته الجسدية الضخمة، وفي إحدي الليالي عاد إلى المنزل متأخرا ، عمد إلى المطبخ، وجلس على إحدي الكراسي وأخرج علبة من السجائر، ومع إشعاله للسجارة حصل انفجار ضخم، تبين بعدها أنه كان هناك تسرب في الغاز، والغريب في الأمر اعنه لم يلقي حتفه، دخل في غيبوبة وعندما أفاق وجد نفسه بهذه الهيئة، لم يتحمل الصدمة وأدخل بعدها إلى مصحة عقلية، لم يستجب إلى أي علاج، وأصبح يثور بعنف، حتى آل به إلى قتل أحد الممرضين، وقام بالهرب بعدها، و كنت أنا مكلفا بالقبض عليه فاتبعته ووجدته وحالياً قواتنا تحاصره.

وأنـــت محظوظـــة بـــأنني وصـــلت فـــي الوقـــت المناسب، وإلا لكنت الآن في عداد الموتى.

تـــم القـــبض علـــى (إليـــدون) فـــي تلـــك الليلـــة، او بالأصـــح قـــد لقـــي حتفـــه إثـــر طلـــق نـــاري بســـبب هيجانه الشديد.

أنـــا ممتنـــه إلـــى الرائـــد (فيليـــب) لأنـــه لـــو لـــم ينقـــذني في تلك الليلة لما كنت سأروي هذة القصة لكم.

الكاتبة الصاعدة: شهد محمد/السودان.

خاتمة

لكل بدلية نهاية

وليس للجرائم نهاية

نحـــن لا نســـرد علـــيكم قصـــص بوليســـية لارعـــابكم ... بـــل لتـــذكيركم ربمـــا نهـــايتكم تشـــبه احـــدى قصص الرواية

وختامـــا القاتـــل لا يفلـــت مـــن جريمتـــه مهمـــا بلغـــت حيلته...

ذائقة الموت

سمش الدين ريحان آية الله/الجزائر

بن ميلة بثينة/الجزائر

شيكراكرام/الجزائر

عزوار عائشة/الجزائر

عيشون إيناس/الجزائر

ظلال حسن فتحي/العراق

درقاوي إيمان/الجزائر

لبنى ملال/الجزائر

شهد محمد/السودان

زينب بوسليماني/الجزائر

إلهام مرجان/الجزائر

أحبة الضاد